كلمة الأستاذ مروان البوّاب
في حفل استقباله

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها السيد رئيس مجمع اللغة العربية، الأستاذ الدكتور مروان المحاسني

أيها السادةُ المجمعيُّون الكرام

أيها الحفلُ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحييكم أحسنَ تحيةٍ وأطيبَها، وأرحِّب بكم أجملَ ترحيبٍ وأكرمَه، وأشكر لكم تفضُّلَكم بالحضور والمشاركة.

كلمتي بين يديكم ذاتُ أغصانٍ ثلاثة: شكرٍ، وبيانٍ، وترجمة.

أما الشكر: فإلى أساتذتي الأجلاء: الأستاذِ الدكتور عبد الله واثق شهيد، والأستاذِ الدكتور موفق دعبول، والأستاذِ الدكتور محمد مكي الحسني، الذين نَهِلْتُ من عِلْمهم يومَ كنتُ طالبًا في كلية العلوم في جامعة دمشق قبلَ خمسٍ وأربعين سنة، وأفدتُ من خِبْراتِهم وتوجيهاتِهم يومَ كنتُ باحثًا في مركز الدراسات والبحوث العلمية، ويومَ كنتُ عضوًا مراسلاً في مجمع اللغة العربية.

إلى هؤلاء الأساتذةِ الأفاضل، وإلى أعضاءِ مجمعِ اللغة العربية الذين تَوَسَّموا فِيَّ الأهليةَ والكفاءةَ فرشَّحوني لعضوية المجمع، أتقدَّم بخالص شكري وتقديري، وصادقِ مودَّتي واحترامي، وأرجو أن أكون عند حسن ظنِّهم بي، عاملاً مخلصًا في خدمة العربية، على خير وجهٍ وأرضاه.

فلـــو أنَّـــني آتِي بكـــلِّ قـــصيدةٍ عـذراءَ مِـن غُـرَرِ القـصائدِ بـاكِرِ
وجَلَوْتُهـــا فكأنَّمـــا هـــي غـــادةٌ حَلَّيْتُهـا مِـن مَـدْحِكُم بأَسـاوِرِ
لم أقضِ حقَّ الشكرِ مِن إحسانِكم لكـــنْ أُطاوِلُـــه ببـــاعٍ قاصِـــرِ
هـــاتيكمُ الأيـــدي الـــتي لا يَنقـــضي مـدحُ الجميـلِ لهـا وشُـكْرُ الـشاكِرِ

كلماتُ شكرٍ قليلة، ذاتُ معانٍ جليلة، باقيةٍ ما بقيَ الليلُ والنهار.

فإلى الغصن الثاني؛ وقد جعلتُه تمهيدًا بين يدي ترجمةِ العلاَّمةِ الدكتور عبد الرزاق قدورة رحمه الله. وفيه إجابةٌ عن تساؤلٍ قد يَخطر في الأذهان؛ وهو أن هذا المجمعَ هو مجمعُ اللغة العربية، فاسْمُهُ يَقتضي أن يكون أعضاؤه من المختصين في علوم العربية. فكيف كان الدكتور عبد الرزاق قدورة، هذا العالِمُ الفيزيائيُّ، عضوًا فيه؟

أقول: إن اللغةَ العربية، هي لغةُ العلم والأدب، والثقافةِ والحضارة؛ وليس صحيحًا ما يَزعمه المشَنِّعون أنها لغةٌ عاجزةٌ قاصرة، وأنها إنما تَصلح للشعر والوصف، والمدحِ والهجاء، والوقوفِ على الأطلال، والتعبيرِ عن حياةِ الأعراب في بواديهم، فلما مضى زمنُهم، مضى زمنُها.

وليس صحيحًا ما يَدَّعونه بأنها – لعجزِها وقصورِها – لا تواكبُ التطوُّر التِّقْنِيَّ السريعَ في العالَم، وما يَطرأ فيه من اكتشافات، وما يَنشأ فيه من مُسْتَحدَثاتٍ في الصناعة والتجارة، والطبِّ والعلوم، والفضاءِ والبحار.

إن هذه الدعوى هي دعوى بغير دليل، ولو أن أصحابَها عَرَفوا مزايا اللغةِ العربية وخصائصَها، لما رَمَوْها بهذه الاتهامات، ولما نَعتوها بتلك الأوصاف!

وليس المقامُ الآنَ مقامَ الدفاعِ عن العربية، أو الردِّ على هذه الدعوى الباطلة، ولكنْ حسبي أن أُذَكِّرَ بواقعٍ عمليّ، يَعرفُهُ القاصي والداني، ويَشهد لصحته العدوُّ قبل الصديق. وهو أن العربيةَ مرَّتْ بتجربةٍ مماثلةٍ عندما أُلقيَ بها في القرنين الثاني والثالثِ

الهجريَّيْن في بحرٍ زاخرٍ من الحضاراتِ والعلوم، والفلسفاتِ والفنون، وكلِّ صنوف المعرفةِ التي ابتكرتْها الأممُ المتاخمةُ للجزيرة العربية كالفرس والروم، والأممُ البعيدةُ عنها كالهنود والصينيين، فصمدتْ لهذا التحدِّي، ولم يَمْضِ إلاَّ وقتٌ يسير، حتى نَقلتِ العربيةُ كلَّ ما وَجدتْ عند هذه الأممِ إليها، فاستطاع أهلُها أن يتمثَّلوها، واستطاعوا بعد ذلك أن يشاركوا في التأليف والابتكار. فصار ما كَتَبَهُ المفكِّرون والعلماءُ العربُ بلغتِهم العربيةِ منذ القرنِ الثالث، نبراسًا استضاءت به شعوبُ العالَم.

وحَملتِ العربيةُ لواءَ العلم والحضارةِ والأدب قرونًا عديدة.

ولئن تخلَّفتِ العربيةُ اليومَ عن ركبِ العلم والحضارة، إنَّ مردَّ ذلك إلى تقاعُسِ أهلها وتَوانِيهم، لا إلى قصورٍ أو عجزٍ فيها؛ فالقصورُ والعجزُ فينا، لا في لغتنا. واللَّوم إنما يقع علينا، لا عليها.

وهاهو ذا التاريخُ يحكي لنا قصةَ قومٍ شُذَّاذٍ أَحْيَوْا لغتَهم بعد أن كانت هباءً منثورًا، بفضل تعلُّقِهم بها وتفانِيهم في خدمتها، لأسبابٍ ودوافعَ ليست بأشدَّ مما يَربِطنا بلغتنا.

– ومن هنا أن كانت نشأةُ مجمعِ اللغة العربية بدمشق في العَقْد الثاني من القرن الماضي.

– ومن هنا أن كان اسْمُه وَقْتَئذٍ المجمعَ العلميَّ العربي.

– ومن هنا أن كانت رسالتُهُ النبيلةُ، وغايتُه الشريفة: المحافظةَ على سلامة هذه اللغة، وجَعْلَها وافيةً بِمَطالِبِ الآدابِ والعلومِ والفنون، وملائِمةً لحاجاتِ الحياةِ المتطوِّرة.

– ومن هنا أنْ كان تَنَوُّعُ اختصاصاتِ أعضاء المجمع، يُكَمِّل بعضُها بعضًا؛

ففيهم الطبيبُ الحاذق، واللغويُّ المحقِّق، والخبيرُ التربوي، والفيزيائيُّ المتبحِّر،

فيهم العالِمُ بالرياضيات، والمختصُّ بالنبات، والنابِهُ باللسانيات، والمهندسُ المِفَنّ،

فيهم الكاتبُ الأديب، والصيدليُّ المتمكِّن، والشاعرُ المجيد، والراويةُ المحدِّث،

فيهم القانونيُّ اللامع، والباحثُ في الاجتماع، والمعجمِيُّ المدقِّق، والعالم بالفلسفة، وفيهم وفيهم...

أيها السادة الأكارم:

بقي من حديثي في هذا الغصن الثاني ورقةٌ واحدةٌ تَحمل همسةً تودُّ لو أنها تَبْلُغُ آذانَنا وتباشرُ قلوبَنا وعقولَنا. وهي أننا نعيش الآن في عصر المعلوماتية، التي فرضتْ نفسَها في جميع مناحي حياتنا. وهي وسيلةٌ إن أحسنَّا الاستفادةَ منها، كانت خيرَ مُعينٍ لنا في تجديد لغتنا وتطويرها لتُواكِبَ رَكْبَ العلم والحضارة، وإلاَّ فاتَتْنا فرصةٌ ما لها مثيلٌ ولا نظير، ولن يكون لها مثيلٌ ولا نظير.

تُرى ماذا سَيَحُلُّ بلغتنا إن نحن قصَّرنا في خِدمتها؟

الجواب هو أن لغتَنا وتراثَنا وإبداعَنا سيصبح تحت رحمةِ العولمة المتربِّصة بنا، وسيزداد تأخُّرنا تأخُّرًا، وستزداد الهُوَّة بين لغتنا ولغات العالم عمقًا واتِّساعًا: في صناعةِ معجماتها، وفي تعليمِها، وفي تَعَلُّمِها، وفي مصطلحاتِها، وفي تَقْيِيسِها، وفي معالجتِها الآلية...

الثَّوْبُ إن أسرعَ فيه البِلَى ... أَعيا على ذي الحيلَةِ الصانِعِ
كنَّا نُدَاريها وقد مُزِّقَتْ ... واتَّسعَ الخرقُ على الراقِعِ

أيها السادة:

الأملُ معقودٌ الآنَ على مجمع اللغة العربية في أن يَحُثَّ الخطا للنهوض بمعالجة اللغة العربية بالحاسوب. ففي ذلك تجديدٌ للغتنا، وتطويرٌ لها، وتحبيبٌ بها. وإني لأرجو أن يكون انضمامي إلى هذا المجمع إسهامًا ومؤازرةً في هذا السبيل.

والآن إلى الغصن الثالث، إلى ترجمةِ العلامة الدكتور عبد الرزاق قدورة.

ويطيب لي أن أبدأ ترجمتَه بتصوير المشهدِ الآتي:

الزمان: أوائلُ سنةِ تسعينَ وتسعمئةٍ وألف.

المكان: مدينةُ بنغازي في ليبيا.

المناسبة: المؤتمرُ الأولُ للكتابة العلمية باللغة العربية.

كان عددُ المشاركين في هذا المؤتمر يربو على المئتين. وقد اجتمعوا خارجَ الفندق لركوب الحافلات التي ستقلُّهم إلى حيثُ كانت مواقعُ المجاهد عمر المختار. فراعني في هذا الجَمْعِ منظرُ رجلٍ في الستين من عُمُرِه يَلْبَس قميصًا أبيضَ، مُشَمِّرًا عن ساعدَيْه، مع أن الطقسَ كان باردًا نسبيًّا. رأيتُه وهو يَتَنَقَّلُ بينهم بحيويةِ الشباب ونشاطِهم، ووقارِ الشيوخ وهيبتِهم. وكأن الشاعر قد عَنَاه في قوله:

تَمَنَّيْتُ أن الشَّيبَ عاجَلَ لِمَّتِي وَقَرَّبَ مِنِّي فِي صِبَاي مَزَارَهُ

لآخُذَ مِنْ عَصْرِ الشباب نشاطَهُ وآخُذَ منْ عصْرِ المشيب وَقَارَهُ

سألتُ عنه، فقيل لي: إنه الدكتور عبد الرزاق قدورة.

اقتربتُ منه وسلَّمتُ عليه، وعرَّفتُه بنفسي، فردَّ عليَّ السلام، وحيَّاني وكأني صديقٌ قديمٌ لَقِيَه بعد فراقٍ طويل. فتملَّكني شعوران:

شعورُ غبطةٍ وسرور، لما لَقِيتُه من حفاوةٍ وترحيب،

وشعورُ فخرٍ واعتزاز، لأن شخصًا بمنْزلة طلابِهِ حَظِي بشرف لقاءِ أستاذٍ قدير، وعالِمٍ جليل.

فقلتُ في نفسي: صَدَقَ من قال: كلما ازداد المرءُ علمًا وفضلاً، ازداد تواضعًا ونُبلاً.

ويَمضي أقلُّ من سنة، فيحصُل مشهدٌ آخرُ، إليكم صورَتَه:

الزمان: تشرين الأول، سنة تسعين وتسعمئةٍ وألف.

المكان: المدرسةُ العادلية، المقابِلةُ للمكتبة الظاهرية.

المناسبة: حفلُ استقبال الدكتور عبد الرزاق قدورة عضوًا جديدًا في مجمع اللغة العربية.

كانت تلك المرةَ الأولى التي أَدْخُل فيها المدرسة العادلية، وكانت هذه المناسبةُ فاتحةَ عهدي بمجمع اللغة العربية. وبعد الانتهاء من مراسم الاستقبال والاستماعِ إلى

كلمات الخطباء، توجهتُ مع جملة الحضور لتهنئة الدكتور قدورة. فسلَّم عليَّ بمودَّةٍ ومحبَّة، وأضفى على هذا السلامِ البهجةَ والسرور أنه مازال يذكر لقاءَنا الأول في بنغازي، فازددتُ سعادةً وإشراقًا.

لقد حَضَرْتُ ذاك الحفلَ، ولم يَدُرْ في خَلَدِي أني سأصبح في يومٍ من الأيام عضوًا في هذا المجمع، غير أن إرادةَ الله تعالى شاءت أن تتحقَّق هذه العضوية، وأن أكون خَلَفًا لهذا العالِمِ الجليل، بعد نحوِ عَقْدَيْن من استقباله، وسنةٍ من رحيله.

فَكَـم لِلَّـه مـن تَـدبيرِ أَمْـرٍ طَوَتْـهُ عَـن المِشاهَدَةِ الغُيـوبُ

أيها السادة الأكارم:

إنه لشرفٌ عظيم أن أُترجمَ لهذا العالم الجليل والأستاذِ القدير الدكتور عبد الرزاق قدورة، الذي انعقدتْ خناصرُ أهل العلم على خصالهِ الحميدة، ومزاياهُ الفريدة.

وقد سبقني إلى ترجمتِه مَنْ هو أعْرَفُ به منِّي؛ فقد ترجم له في حفل استقباله أستاذُه المهندس وجيه السمان. وبالأمس (قبل نحو سنة) تَرْجَمَ له الأستاذُ الدكتور مروان المحاسني رئيسُ مجمع اللغة العربية، وكذلك تَرْجَمَ له أستاذُنا الدكتور عبد الله واثق شهيد في كلمةٍ ضافيةٍ مؤثِّرة ألقاها في حفل تأبين الدكتور قدورة.

لذلك سأكتفي بعرض لُمَعٍ وومضاتٍ تدلُّ على واسعِ علمه، وعُلوِّ همَّته، وتفانيه في عمله. وقبل ذلك سأقرأ عليكم شيئًا من سيرته الذاتية.

- وُلد الدكتور عبد الرزاق قدورة في دمشق سنةَ ثمانٍ وعشرين وتسعمئةٍ وألف.
- وَفَدَتْ أسرتُه من ليبيا قبيل الحرب العالميةِ الأولى.
- كان الأولَ بين أقرانه في الشهادة الثانوية. فأُوفد إلى بلجيكا، وحاز فيها دبلومًا في الهندسةِ الكهربائية. ثم أُوفد إلى بريطانيا، ونال شهادة الدكتوراه في الفيزياء النَّووية عام واحدٍ وستين.

- بعد عودته من الإيفاد درَّس الفيزياء في كلية العلوم في جامعة دمشق، حيث أصبح أستاذًا فيها، ثم عُيِّن وكيلاً لكلية الهندسة، فعميدًا لها، فوكيلاً لجامعةِ دمشق، فرئيسًا لها مدةَ ثلاثة أعوام؛ من سنةِ ثلاثٍ وسبعين إلى سنةِ ستٍّ وسبعين.
- انتُخِبَ عضوًا في مجمع اللغة العربية بدمشق في سنةِ خمسٍ وسبعين، غير أن حفلَ استقباله تأخَّر إلى سنة تسعين بسببِ سفره.
- عُيِّن مديرًا عامًّا مساعدًا لمنظمة اليونسكو سنة ستٍّ وسبعين، وبقي في هذا المنصب إلى أن أُحيل على التقاعد سنة ثمانٍ وثمانين.
- توفي رحمه الله تعالى في شهر تموز عامَ ألفين وسبعة.

كان الدكتور قدورة عضوًا في عددٍ غير قليلٍ من الاتحادات، والمجالس، والجمعيات، واللجان الدولية؛ منها:

١. اتحادُ المهندسين البلجيكيين،
٢. اتحادُ الفيزيائيين الأمريكيين،
٣. الجمعيةُ الأمريكية لتقدُّم العلوم،
٤. اللجنةُ الدولية لتنمية التربية،
٥. مجلسُ حكَّام الوكالة الدولية للطاقة الذرية،
٦. اللجنةُ الاستشارية لجامعة الأمم المتحدة،
٧. اللجنةُ الاستشارية لإعداد البرنامجِ المتوسطِ الأجل لليونسكو،
٨. مجلسُ إدارة المركز العربي السعودي للعلم والتكنولوجيا،
٩. لجنةُ جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم،
١٠. اللجنةُ الثقافية الاستشارية لمعهد العالم العربي بباريس،
١١. أكاديميةُ العالم الثالث، التي كان يرأسها العالِمُ الباكستاني محمد عبد السلام.
١٢. لجنةُ دراسة استراتيجيةِ التربية في البلاد العربية (كانت ألَّفَتْها المنظمةُ العربيةُ للتربية والثقافة والعلوم).

إن نظرةً عَجْلى إلى هذه المناصبِ التي تَسَنَّمها الدكتور قدروة هي أصدقُ تعبيرٍ عن مكانةِ هذا الرجل العلمية، وأعظمُ شهادةٍ من العرب وغيرهم على علوِّ كعبه.

على أن هذه المناصبَ العلميةَ التي تقلَّدها، والأعمالَ الكثيرةَ التي مارسها، لم تترك له متسعًا من الوقت للتأليف والكتابة، ومع ذلك فقد كانت له مؤلَّفات ومشاركاتٌ منها:

- نشراتٌ علميةٌ بالإنكليزية في الفيزياء النَّوَوية بين عامَي تسعةٍ وخمسين واثنين وسبعين.
- المشاركةُ في ترجمة بعض الكتب الفيزيائية والهندسية الجامعية، من الفَرنسية والإنكليزية.
- كتابُ «الفيزياءِ الحديثة» للجامعات.
- ترجمةُ كتاب «الميكانيك» لمؤلِّفه تيموشنكو.
- المشاركةُ في إعداد «المعجمِ الكهربائي الإلكتروني». يقع هذا المعجم في مجلَّدَيْن كبيرين، يتضمن أكثرَ من ستةِ آلافِ مصطلح، بأربعِ لغات: العربيةِ والإنكليزية والفَرنسية والروسية. وكان الأولَ من نوعه في العالم العربي.
- المشاركةُ في تأليف كتاب «تعلَّم لتكون». وهو كتابٌ تربويٌّ مازال يحتلُّ مكانةً رفيعةً بين كتب التربية. شارك الدكتور قدورة في تأليفه برفقةِ ستةٍ من العلماء العالميين، بإشراف إدغار فور السياسيِّ الفَرنسيِّ المعروف. أُلِّف هذا الكتاب عام اثنين وسبعين، وتُرجم إلى العربية عام تسعةٍ وسبعين. وهو يتناول موضوعَ التربية من الناحية الإنسانية، ويتضمَّن دراساتٍ إحصائيةً عن مستويات التعليم في مختلِف بلاد العالم، ويَقترح الحلولَ لما يعتريها من مشكلات.

وأخيرًا أسوق إليكم نُتَفًا من سيرةِ الدكتور قدورة تَشهد له كريمَ خصالِه، ودماثةَ أخلاقه، وشِدَّتَه على نفسه، اقْتبستُ معظمَها من الترجمةِ التي تَرْجَمَهُ إيَّاها أستاذُنا الدكتور عبد الله واثق شهيد:

- عندما وقعتْ حربُ تشرينَ التحريرية سنةَ ثلاثٍ وسبعين، كان الدكتور قدروة

رئيسًا لجامعة دمشق، فأظهر فيها ما انطوى عليه من نبلٍ وإخلاصٍ وتفانٍ في خدمة الوطن. فلَزِمَ مكتبَه طوال مدة الحرب، واتَّخَذَ من هذا المكتبِ غرفةَ عمليات، ومقرًّا جهَّزَهُ بسريرٍ من المستشفى يقضي فيه بعضَ ساعات النوم القليلة في تلك الليالي.

- كان كريمًا وفيًّا، وكان يُهدي إلى أصدقائه وهو في فَرنسا، ما يَجِدُّ نشرُه من الكتب التي يقدِّر اهتمامَ كلٍّ منهم بموضوعاتها.
- كان رؤوفًا بالطلاب حريصًا على تحسين إعدادهم للحياة علميًّا وأخلاقيًّا واجتماعيًّا. يقدِّم لهم النصُّح والإرشاد في أمورهم العلميةِ والاجتماعية.
- عندما كان رئيسًا للجامعة، لم يُحِط نفسَه بما اعتاد بعضُ أصحاب المناصب إحاطةَ أنفسهم به، وكان بابُه مفتوحًا للجميع.
- كان لا يَستعمل في تَنَقُّلاته ضمن المدينة وسائطَ النقل مهما كان الطقس حارًّا أو باردًا، ويأبى أيَّ عرضٍ مِمَّنْ يَلمحُه من المعارف والأصدقاء في الطريق لإيصاله إلى حيثُ مبتغاه.
- كان عالِيَ الهمّة، كريمَ الأخلاق، حَسَنَ السيرة، جميلَ العِشْرَة.
- جَمعتْ كتاباتُه العلمَ والأدبَ في آنٍ معًا؛ من ذلك مثلاً: الكلمةُ التي ألقاها في المؤتمر الأول للكتابة العلمية باللغة العربية؛ تقرؤها بعين الكاتبِ الأديب، فترى فيها البيان الناصع والأدب الرفيع، وتقرؤها بعين الباحثِ العالم، فترى فيها بحثًا علميًّا رصينًا.
- كان يُتقِنُ الإنكليزيةَ والفَرنسية إتقانَه للعربية، وكانت له معرفةٌ جيدةٌ بالألمانية والروسية، وإلمامٌ بالإيطالية.
- مُرْهَفُ الحِسّ، شديدُ الانفعال بما يَخْدِش كرامتَه. يَتجنَّب مَن أساء إليه، ولا يَسعى للانتقام منه، ولا يعدو في مخاطبته إياه عباراتٍ شديدةَ التهذيب.

- شديدُ الحرص على الحضور في الموعد المحدَّد تمامًا؛ لا قبله، ولا بعده. وكثيرًا ما يَحْضُر قبل الموعد المضروب للزيارة، وينتظر قريبًا من باب المزُور إلى أن يَحين الوقتُ المحدَّد، فيَقرعُ الجرسَ ويَستأذن بالدخول.
- كان يخصِّصُ أيامًا من الأسبوع يَستقبل فيها زائريه في ساعاتٍ محدَّدة. وللرياضة في نظام حياته حقٌّ معلوم، وأغلبُ الظنِّ أنه كان لا يأكل إلا مرةً واحدةً في اليوم، لا يأكل ولا يشرب بعدها شيئًا أبدًا.
- إذا دخلتَ بيتَه وجدتَ على مكتبِه المتواضع: القرآنَ الكريم، والكتابَ الذي وقع عليه الاختيار في مخطط قراءته، ومجلةَ "نيتشر Nature" أو غيرَها من المجلات العلمية، ومكبِّرةً يَستعين بها على القراءة أحيانًا. وهو لا يقرأ إلا ما أَدْرَجَهُ في برنامج القراءة الخاصِّ به.
- ذاكرتُه القوية هي مكتبتُه الثمينة المتنقِّلة، وهي شديدةُ التنوُّع، عظيمةُ الاتساع.
- من الكلمات التي أُثرتْ عنه يومَ حفل استقباله قولُه: «هل نرى يومًا قريبًا تُترجَم فيه الكتبُ العلميةُ الحديثةُ بسرعةٍ وإتقان؟»

وأَخْتِم هذه الترجمةَ بوصفِ الأديبِ السوداني الكبير الطيب صالح للدكتور قدورة؛ قال: «وَرِعٌ بلا تكلُّف، صافي الذهن، يملك قدرةً هائلةً على التعلُّم. وجهُه يَشِعُّ بنور القرآن. وحركاتُه وسكناتُه وأسلوبُه في العيش كأنها أصداءٌ لآياتِ القرآن المبين. رجلٌ فَذٌّ يُذَكِّرُ بعلماء المسلمين في عصور التنوير الأولى».

أيها الحضور الكرام،

أشكر لكم حُسْنَ استماعِكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.